

ترامب الذي لن يعزل

عبد المنعم علي عيسى

منذ أن جرى تسريب المكالمة الهاتفية ما بين الرئيس دونالد ترامب ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلنسكي الخاصة في ٢٥ أكتوبر الماضي وفصّلها لم تتفتّت تناقله لخطابه فاتحة الباب أمام مزيد من تهتك النسبي السياسي الأميركي أصلًا في سياقات من هذا النوع قبل حين يغفل عوامل ذات علاقة بتحولات الداخل شديدة الالتصاق بتحولات السياسة الأميركيّة الخارجية.

لم تكُن قدماً ترامباً تطأّ البيت الأبيض في كانون الثاني ٢٠١٧ حتى رافقهما محاولات الطعن في رئاسته بل بدأ وكأنها «فريضة» متلازمة مع المسار الذي اختطه وفيه لم يكن هذا الأخير غامضًا بل كان واضح المعالم ليس من خلال حملته الانتخابية على اعتبار تلك المرحلة إلى الآن كان امتداداً موضعيًا لتراثه طولية الأسد في السياسة الأميركيّة، وهيجة التأكيد بغضّ عيّناً في شرائح واسعة ذات تقالّ شعبي بالدرجة الأولى لكنها أيضًا تحظى برضى واسع في أوساط نخب اقتصادية وثقافية وأذاته.

تقويم الذريعة التي يستند إليها الديموقراطيون في عزل

التي راكمها أرشيفه، منذ أن امتهن السياسي على عهده هذا الأخير

قد سعى للحصول على دعم دولي أحججته من تأكيد بغضّ عيّناً

في شرائح واسعة ذات تقالّ شعبي بالدرجة الأولى لكنها أيضًا

تحظى برضى واسع في أوساط نخب اقتصادية وثقافية وأذاته.

تقويم الذريعة التي يستند إليها الديموقراطيون في عزل

البلد قياساً إلى استطاعاته الرأي التي كانت تظهر ترجيحها

لشعبية الرئيس في مواجهة خصمه، واليوم يبيّن المشهد شيئاً

بالديموقراطيين إلى اعتقاد الفرملة المعتدلة ليس لأن ذلك لا يدفع

من الرابع أن قراره المضي قياماً في معهود عزل ترامب حتى الآن.

هدف الوصول إلى هذه النتيجة الأخيرة ليس لأن ذلك لا يدفع

عنة الساسين إلى، وإنما لإبراز هولاء أن مساراً مغلقاً يهدى

عنه مجلس الشيوخ الوكيل الحصري للعزل، وفي ظل هيبة

الجمهوريين على هذا الأخير فإن وصول المساعي إلى غالاتها

المرجوة يصبح أمراً شبه مستحيل، أما الرهان على حدوث

انزياحات في صفوف الجمهوريين يمكن أن تشكّل فرصة سانحة

لتحقيق المرجو فإنه يبيّن رهاناً ضئيلاً على الرغم من النشار

الذي ظهر لدى بعض وجوه وقيادات الحزب.

من المؤكّد أن المضي قياماً في قضية التسريبات سوف يصبّ

ترامب بشظاياها، إلا أن نظرية هذى الأخيرة ستكون أليగّراً

على جون باين نفسه، وما تكشف حتى الآن ظهر أن هذا

الأخير كان قد تسلّل في عام ٢٠١٥ أي عندما كان ثالثاً لباراك

أوباما، من الرئيس الأوكراني إقالة النائب الذي يقول التحقّق يتحقق أياً كان

يقياسي راتب ٥ ألف دولار إبان عمله في مجموعة غاز أوكرانيا

«بوريسما» بدءاً من عام ٢٠١٤ دون املاكه لأي كفاءات في قطاع

الطاقة، وفقاً لتأكيد رئيس الوزراء الأوكراني ميكولا آزاروف

لوكالاً روپتن.

يبدو أن قرار الديموقراطيين المضي قياماً بإجراءات عزل ترامب

يعود بالدرجة الأولى إلى صراع تيارات داخل الحزب، فالحركة

باتصالات الجيش العربي السوري

من المرجح أن تقضي إلى إزاحة جون باين لصلاحة تبني الحزب

والمنددة بالعدوان التركي على الأرضي السوري

لترشح بيفن ساندرز الذي لا يبدو أنه الأوفر حظاً حتى الآن.

وهذا الاحتمال وارد جداً يناسبه عزل ترمب بروز

ظاهرة داعمة لاصحاص عزله لهذا العدو وتصاعد المطالبات

اشتراكي، فقد شهدت أوساط الحزب الديموقراطي بدءاً من

انتخابات ٢٠١٦ صعوداً لنفوذ الاشتراكيين في صفوفه وصل إلى

حدود خصافة لست مرات الأمر الذي دفع «الاكتونوميست»

إلى الولايات المتحدة بعد عودة «موضة الاشتراكية»

السوفيتية، يأتي ذلك بالتزامن مع نجومية تبدو واحدة وهي

مهياً لبروز أكبر لـ«الإسكندر أو كاسيو» الضوء السياسي في

«المانيفستو الاشتراكي» الذي أصدره بascal سنكار في كتاب

حمل العنوان نفسه قبل أسبوع.

لا نهدف من وراء السربية السابقة للقول إن الولايات

التجدة ماضية نحو ركب موجة اشتراكية وفق لون يناسبها،

فـ«المانيفستو الشوسي» الذي أصدره كارل ماركس في ١٩٤٨

احتاج لكي يكتمل تكوينه في الرحم الروسي لما يقرب من سبع

عقود، إلا أنها تزيد القول إن تلك المظاهر تمثل ممراً لغيرها.

داخل الحزب الديموقراطي وهي الأخيرة تسجل حضوراً أنيضاً

في النظير الجمهوري وإن كان بدرجة أقل بكثير، وهذا في

يؤسس لمرحلة جديدة قد تطول عملياً تبلورها لبروز قوى جديدة

بعيدة عن التراصّف الجمهوري الديموقراطي الذي سيطر على

الحياة السياسية في أمريكا على امتداد عقدين.

الجيش اللبناني يحتج لـ«اليونيفريل» على بناء إسرائيلياً إسمنتياً تجاوز الخط الأزرق الحدودي

احتج الجيش اللبناني أمس لدى قوات الأمم المتحدة «اليونيفريل» على ترزيك

أمس مع رئيس الوزراء سعد الحريري، أعلنت قيادة الجيش

تجري اتصالات مكثفة بين الجانبين

اللبناني والإسرائيلي في محاولة للوصول

إلى قائم مشترك لبناء لوكال

السائد على طرق الحدود.

ويبدو أوضاع مصرار على ترزيك

في مطلع العام الحالي على ترزيك

لـ«شيخوا»، إن ورثة إسرائيلية

تشهد مواقعاً متقدمة في جنوب لبنان، بحسب

مصادر عسكرية وأمنية.

وقال مصدر عسكري لبناني لـ«النهار»

أثناء تشيكله لمنطقة لوكال

اللبنانية، ذكر أن ترزيك

يتوصل إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع إسرائيل، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع مصر، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضرائب

مع سوريا، وذلك بعد توصله إلى اتفاقية تجنب الضر